الاستشراف المستقبلي وأثره في تطوير القطاع السياحي (مجمع المدائن السياحي أنموذجاً)

أ.م.د. دينا حامد جمال*

المستخلص:-

لقد ميز الله سبحان وتعالى وطننا العزيز العراق بأماكن دينية وثقافية وطبيعية مشهورة سواء على الصعيد المحلي والعربي والعالمي ومنها منطقة المدائن السياحية الذي يجمع بين مقومات الجذب الدينية والتاريخية والطبيعية لذا ستحاول هذه الدراسة إبراز هذه المقومات ومحاولة وضع استشراف لما يجب أن يكون عليه المجمع مستقبلا.

Abstract

Merciful and compassionate God distinguished our beloved Iraq , country with famous natural, cultural and religious places at the international, Arabic and local levels, one of which is Maelain touristm compound that connects between these components, so we will try in this study to bring out these components and attempting to put into view what the compound must to be at in the future.

المقدمة

لقد أدركت جميع المنظمات ومنها السياحية بأهمية التخطيط واستشراف المستقبل من خلال وضع الأهداف ورسم صورة للمستقبل الذي تريد الوصول إليه فالاستشراف هو نوع من الفعل الايجابي الذي قد تتأخر نتائجه ، ويتم وفق خطوات منهجية وليست عشوائية لذا تم ربط الاستشراف المستقبلي بتطوير السياحة في مجمع المدائن التي تجمع بين مقومات الجذب الدينية والتاريخية حيث وجود مرقد الصحابي الجليل سلمان الفارسي (رض)، وعبد الله الأنصاري وحذيفة بن اليمان (رض) صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، إذ تعد المدائن واحدة من الأقضية الجميلة والذي يقصد زيارتها أول مرة ستترك في نفسه أثراً بالغاً حيث تحيط بها البساتين والمزارع ونهر دجلة ، إذ كان يقصدها العراقيون سابقا في تنزهاتهم المدرسية لجمال طبيعتها وما وهبها الله من أثار خالدة شاهدة على عمق ما تركه السابقون لنا من معالم اهتدت إليها أيدي العابثين في أعقاب الأحداث الأخيرة فأصبحت منزوعة الأهمية التأريخية ونهبت جميع محتوياتها لذا سوف نسلط الضوء في دراستنا هذه على جانبين الأول الجانب النظري الذي تم التطرق فيه إلى مفهوم المستقبل وأهميته وأسباب الاهتمام به فضلا" عن أهم أدواته التي تتضمن الاستراتيجية والرؤية والتخطيط والتنبؤ والتفكير الاستراتيجي والمستقبلي ثم تناول أهمية الإشراف في القطاع السياحي وتم تناول قضاء المدائن من حيث الموقع والتسمية وتناول واقع حال مجمع المدائن وما يتضمنه المجمع والمعالم الأثرية والدينية في المجمع ، في حين تم التركيز في الجانب الثاني على الجانب الميداني وإذا تم توزيع استمارة

* الجامعة المستنصرية / كلية السياحة
مقبول للنشر بتأريخ 2012/9/24

أستبانة على عدد من المسؤولين في هيئة السياحة لعدم وجود إدارة خاصة به في المجمع وعلى أساسها تم وضع استشراف مستقبلي لتطوير مجمع المدائن من الناحية السياحية ثم الاستنتاجات والتوصيات الخاصة بالدراسة وأخيراً قائمة المصادر والمراجع.

أهمية الدراسة:

1- إبراز أهمية الاستشراف لمجمع المدائن السياحي
2- الكشف عن مجالات الاستشراف المستقبلي في مجمع المدائن السياحي.
3- ترسيخ النظرة الايجابية للمستقبل.
4- حاجة سكان منطقة المدائن والمناطق المجاورة لها كمتنفس ترفيهي لهم.

أهداف الدراسة:

1- أعادة تأهيل المجمع السياحي.
2- الوقوف على أسباب والمعوقات التي تقف حائلاً في عدم تأهيل المجمع سياحياً.
3- خلق نواة لأنشطة سياحية في المنطقة التاريخية .
4- جذب وتنظيم الاستثمار داخل المنطقة التاريخية .

أنموذج الافتراضي للدراسة

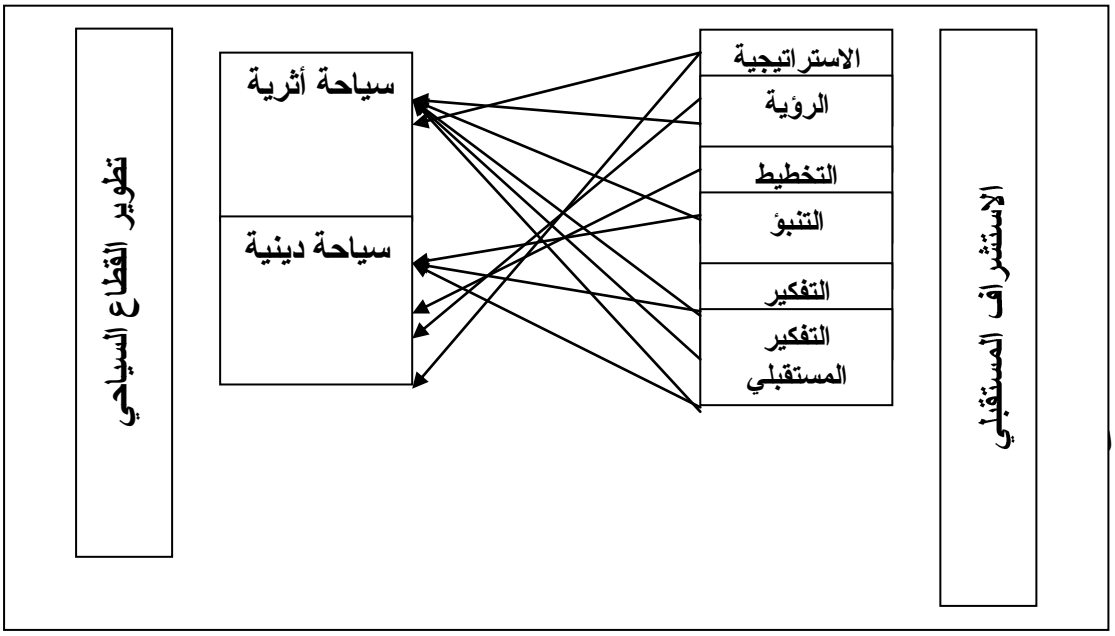

شكل (1)

إنموذج الدراسة

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسة الأولى

للأشراف المستقبلي اثر معنوي في تطوير القطاع السياحي تنبثق منها الفرضيات الفرعية الآتية:-

- للإستراتيجية اثر معنوي في تطوير القطاع السياحي
- للرؤية أثر معنوي في تطوير القطاع السياحي
- للتخطيط اثر معنوي في تطوير القطاع السياحي
- للتنبؤ أثر معنوي في تطوير القطاع السياحي
- للتفكير الاستراتيجي اثر معنوي في تطوير القطاع السياحي
- للتفكير المستقبلي أثر معنوي في تطوير القطاع السياحي

منهجية الدراسة:

للحصول على البيانات والمعلومات التي تتطلبها الدراسة فقد تم استخدام عدة مناهج للوصول إلى الأهداف والنتائج المرجوة .

1- المنهج النظري (المكتبي) : يعتمد هذا المنهج على المراجع والمصادر والدوريات والرسائل الجامعية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

2- المنهج التاريخي : يعتمد هذا النوع من المناهج تاريخ قضاء المدائن من المعلومات الموجودة في أمهات الكتب والمراجع .

3- منهج المسح الميداني : يستخدم هذا المنهج للوقوف على واقع حال المجمع السياحي في المدائن حالياً لتحديد حاجاتهم ورغباتهم عند استثمار هكذا مقومات جذب سياحية مستقبلاً وقد تم اختيار عينة الدراسة اعتماداً على أسلوب العينة العشوائية البسيطة وتم توزيع الاستمارات في هيئة السياحة لعدم وجود إدارة خاصة تدير المجمع في المدائن فضلاً عن أنها الجهة المسؤولة عن إدارة مجمع المرافق السياحية في العراق. للمدة من (2012/1/15 لغاية 2012/2/15) حول مجمع المدائن وبواقع (31) استمارة علماً إن استمارة الاستبيان شملت (18) سؤلاً

وصف الاستبانة:-

تمكنت الباحثة من تصميم أستبانة الدراسة بما يتلاءم وواقع عمل هيأة السياحة إذ اعتمدت كأداة أساسية في اختيار فرضيات الدراسة وتضمنت الاستبانة مجموعتين من الأسئلة تضمنت المجموعة الأولى خصائص أفراد عينة الدراسة التي عبرت عن البيانات الشخصية لعينة الدراسة وهي (الجنس ، العمر ، الشهادة ، الدرجة ، الوظيفة ، عدد سنوات الخدمة الوظيفية ، مدة الخدمة في الوظيفة الحالية)

وشملت المجموعة الثانية متغيرات الدراسة (الاستشراف المستقبلي وسبل تطوير القطاع السياحي).

أدوات وصف البيانات وتحليلها :-

اعتمدت الدراسة مجموعة من الأدوات الإحصائية في عملية وصف تحليل متغيرات الدراسة لغرض التحقيق من صحة الفرضيات وذلك بالاعتماد على الأدوات الآتية :-

1- استخدام الدوائر البيانية لتحليل المتغيرات الديموغرافية.

2- النسبة المئوية الموزونة : وتعبر عن النسبة المئوية لكل سؤال على وفق المعادلة الآتية الجزء / الكل × 100.

3- الوسط الحسابي : قيمة تعطي فكرة أولية واضحة وسريعة تستخدم لتحديد مستوى استجابة أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة ويعبر عنه بالمعادلة الآتية:

4- الانحراف المعياري : يستخدم لقياس درجة تشتت قيم الاستجابة عن أوساطها الحسابية ويعبر عنه بالمعادلة الآتية:

5- الأهمية النسبية : ويقصد بها الوزن النسبي للمتوسط ويعبر عنها بالمعادلة الآتية : الوسط الحسابي / اكبر قيمة في المقياس × 100

6- التحليل العاملي : وهو أسلوب إحصائي يستهدف تفسير معاملات الارتباط الموجبة التي لها دلالة إحصائية بين مختلف المتغيرات .

1- الجانب النظري

المبحث الأول
استشراف المستقبل

1-1 مفهوم الاستشراف :

ينال الاستشراف أهمية كبرى و لاسيما عندما يسهم في نمو وتطور المواقع السياحية ، لذا قدمت مفاهيمه بما يتفق وتوجهات الباحثين والكتاب إذ يشير (James, 2001:6) على انه عمليات نظامية لتطوير مستوى الرؤى المستقبلية للطرائق الممكن بواسطتها تطوير المستقبل وإدراكه بشكل كافٍ لتحديد القرارات التي تتخذ في الحاضر لبناء المستقبل الأفضل فيما رأى خبراء استشراف مستقبل الوطن العربي 2004 انه "منهج لا يسعى التنبؤ بالمستقبل أو التخطيط له بل يقوم بإجراء مجموعة من التنبؤات التي تفرض الواقع مرة والمأمول فيه مره أخرى دون أن تنتهي إلى قرار في أي من هذه الصور يدخل خبير التخطيط وهذا يدل على إن الاستشراف يخضع للأساليب العلمية على تحليل الماضي والحاضر، فضلاً عن انه يتوقف على نوع وكم المعرفة العلمية المتوافرة من الواقع للظاهرة المدار الاستشراف فيها (عطا، 50: 2005) فيما وصفه (الهيتي، 2003 : 33) بمعناه الاصطلاحي انه "تكوين صورة مستقبلية واقعية مختلفة

عما هو قائم وان لا تكون تلك الصورة من باب التخيلات بل نتيجة جهد عقلي منظم" وهذا يعني عند الأخذ بنظر الاعتبار تطوير الأماكن السياحية مستقبلاً يجب إن تستند على الماضي والواقع للتخطيط للمستقبل فالدراسة الاستشرافية لا تنتهي بتقدير حدوث احد البدائل الواردة فيها وإنها تدرس بدائل متعددة احتمالية وتقارن بينها . ومن سمات التحليل ألاستشرافي هي إن المستقبل ممكن إن يفاجئنا بإحداث وتطورات لم يدخلها الباحثون في الحسبان. لذا تعد الدراسة الاستشرافية ليست بالأمر الهين حدودها لا تقف عند دراسة الماضي والحاضر بل تتسع لتشمل إمكانية استكشاف نوعية وحجم التغيرات الأساسية الواجب حدوثها في مجتمع ما.لذا يمكن أن تعرف الأستشراف على أنه " أسلوب من الأساليب العلمية التي تقوم على تحليل الماضي والحاضر لتكوين صورة واقعية في المستقبل ".

2-1 مفهوم المستقبل

تعددت محاولات مفهوم تحديد المستقبل على مستوى التأطير والتصنيف تبعاً لاختلاف آراء الدارسين والباحثين ولاسيما انه موضوع يتسم بالحداثة والندرة فقد وصفه قاموس(1999:3 websters) بأنه "الزمن الذي سوف يأتي لاحقاً" وأشار له قاموس(infoplease 2004:19) بأنه" شيء ما سوف يكون موجوداً أو سوف يحدث والذي تكون له جذور في الماضي "إما" (يونس،5:2000) فرأى انه" إسقاط الحاضر على المستقبل ووضع افتراضات الواقع بصيغة تستوعب التغيرات للمستقبل والتعامل معه على تقدير مستوى المرونة واستباق المعوقات المستقبلية " في حين وجد (شريف ،5:2000) انه" إسقاط الحاضر على الماضي ووضع افتراضات الواقع بصيغة تستوعب التغيرات للمستقبل والتعامل معه على تقدير مستوى المرونة القائمة واستباق المعوقات المستقبلية " إذ ذكر الله سبحانه وتعالى آيات كثيرات تجعلنا ننظر إلى المستقبل من خلال الواقع والتهيؤ له منها"يا أيها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون"(الحشر: أية 18)

ويمكن وضع تعريف أجرائي على انه " الزمن أو شيء ما له جذور في الماضي وعلاقة بالحاضر وسوف يكون موجوداً في أي وقت عد الوقت الحاضر"

3-1 أهمية المستقبل:

تشير جميع الدراسات التاريخية إلى اهتمام الإنسان بالمستقبل لرغبته بالتعريف عما يدور حوله من مظاهر طبيعية وما ينتظره من إحداث غير معروفة إذا ألتجأ إلى العرافين والكهنة لمعرفة أوقات المطر وهبوب الرياح لتأمين نفسه وقد زاد اهتمام الإنسان بالمستقبل عبر الحضارات المختلفة فقد اهتم البابليون بحضارة وادي الرافدين بالمستقبل من خلال الاهتمام بالسحر والتنجيم والكهنة والعرافين بكشف حقائق الكون الغامضة في حياتهم العامة (إسماعيل، 1977 ،20) فضلاً عن تشريع قوانين وأنظمة في مسلة حمورابي تصلح بفك الخلافات والنزاعات وتنظيم الحياة العامة سواء في الحاضر أو المستقبل ، واهتمامهم بالبناء والعمران أي تصلح للأمد البعيد ، والاهتمام بأمور القتال والتدريب للحفاظ على سلامة وأمن الدولة حتى المدى البعيد (جورج الابن ، 1972: 29) ، واهتمت الحضارة الفرعونية بالمستقبل عن طريق اهتمامهم بالفلك والتنجيم وتحنيط الموتى وطلاء المعابد والأهرامات بمادة تحافظ عليها مدى الحياة وتمنع تأكلها وتفسخها (ديورانت ، 1973: 178)

وعبر الصينيون عن اهتمامهم بالمستقبل باهتمامهم وكتاباتهم عن التنجيم فضلاً عن اهتمامهم بالتخطيط والتدريب العسكري وبناء سور الصين العظيم والاهتمام بالدستور لضمان بقاء الدولة واستمرارها (جورج الابن، 1972: 33-36) وأولت الحضارة اليونانية اهتماماً كبيراً بالكهنة والعرافين ولكن سرعان ما ابتعدت عنها واهتمت بالمفكرين والفلاسفة اليونان أمثال أفلاطون الذي كتب بطابع فلسفي عن الجمهورية الفاضلة وإدخال العلم في جميع مجالات الفكر الإنساني وهذا إن دل على شيء فهو يدل على اهتمام الفلاسفة والعلماء بالمستقبل .

أما الرومان فقد اهتموا بالكهنة والعرافين كبقية الحضارات الأخرى إذ تميزوا بالإعداد بالمستقبل والتهيؤ له وقاموا ببناء الجيش وتدريبه من اجل السيطرة على الدولة (الشامي ونينو ، 2001، 45) بمجيء الحضارة الإسلامية استبدلت كافة الأساليب الخرافية التي كانوا ينظرون من خلالها إلى المستقبل إذ نهجت نهج القران الكريم والسنة النبوية كما في قصة نوح (علية السلام) الذي سبق المستقبل ببناء سفينة قبل الطوفان ووضع فيه من كل زوجين اثنين بقولي تعالى(واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا أنهم مغرقون) (هود:37) وبدأ بعد ذلك يتطور الاهتمام بالمستقبل في المجال الفلسفي وبدأ ينمو ويتحرك كعلم (هاشم، 2004: 2).

وبعد نشوب الحرب العالمية الثانية أصبح المستقبل علماً مستقلاً بذاته في القرن العشرين ولاسيما وانه تزامن مع بلورة الفكر الإداري وتطورت ،واهتمت الكثير من الدول بأبحاث المستقبل رغبة منها في السيطرة على الطبيعة من خلال استثمار الموارد والقدرات فضلاً عن ظهور حركة بحث مستقبلية علمية فأنشأت العديد من المراكز والمعاهد والكليات الدينية التي تعنى بالبحوث المستقبلية ولاسيما في الولايات المتحدة

الأمريكية فلقد بلغ عدد هيئاتها التي تهتم بالمستقبل(386)هيئة عام 1970 في حين بلغ عدد المقررات الدراسية التي تعني في المستقبل أكثر من (415) مقرراً (عطا، 2005 :44-45).

4-1 أدوات المستقبل:

تعددت وسائل دراسة المستقبل لتعدد مجالات الاهتمام به لتشمل (الإستراتجية ، الرؤية ، التخطيط ، التنبؤ ، التفكير الاستراتيجي، التفكير المستقبلي ، الحدس ، الاستبصار)
ولكثرة هذه الأدوات سوف يتم عرض البعض منها وكالاتي :

1-4-1 الإستراتيجية

يرى (المغربي ، 1995 : 33) بأنها " تصور مبدئي للرؤى المستقبلية ورسم سياستها وتحديد غايتها على المدى البعيد وبيان الفرص والتهديدات ونقاط القوة والضعف بهدف اتخاذ القرارات الإستراتيجية على المدى البعيد ومراقبتها وتقويمها " فيما عدها (الجنابي ، 2001 : 31) بأنها " منهج عمل يخطط له مسبقاً وقائمة على أساس التفكير والتنبؤ بالمستقبل" .

2-4-1الرؤيــة

تعدد الرؤيا أكثر وصفاً للمقدرة فهي تعني أثارة انطباعات ذهنية تعني بتوجه مستقبلي ، إذ تعتمد الرؤيا على دراسة الإمكانيات ثم الاحتمالات إذا غالباً ما تبدأ المشاريع المستقبلية بالتفكير بالإمكانية قيد الاحتمالية ،فقد أشار (النعيمي ، 2003 : 48) بأنها " حالة مرغوبة لمستقبل المنظمة التي تعكس طموحات الاستراتيجيين لذا فهي تنمي تصور للمستقبل وتعطي صورة ذهنية جميلة للمستقبل " .

3-4-1 التخطيط

يوصف (الشماع : 2000) التخطيط بأنه " عملية تفكير مسبق لما ينطوي علية المستقبل " وينطوي على مبدأين مهمين هما الأول التنبؤ بما ينطوي علية المستقبل والثاني الأهداف المراد تحقيقها جراء وضع الخطط (عطا ، 2005 :47) إذ يعمل التخطيط على تقليص الفجوة بين الواقع وما هو مطلوب تحقيقه مستقبلاً (الشامي و نينو، 2001 : 144) فضلاً عن انه يعبر عن النظرة المستقبلية التي تتسم بالشمولية واستمرار العمل وتهتم بتحقيق الأهداف المستقبلية إذ وصفه قابل على انه (التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لهذا المستقبل (العلاق، 1999: 107)

4-4-1 التنبــؤ

تنوعت مجالات التنبؤ بالمستقبل فمنها التنجيم والسحر والشعوذة التي كانت تعتمد من البداية على الحدس والوجدان فقد وصفه (درة وآخرون ، 1994 :147) على انه " تلمس متغيرات الفترة المستقبلية بناء على تفكير منطقي وعلمي يؤدي إلى توقعات حكيمة لها أسبابها " فضلاً عن أنهم عدوا التنبؤ " حدثاً مستقبلياً من خلال وضع توقعات معقولة قريبة من الواقع عندما تصبح هذه التوقعات حاضراً " ، فيما يرى (أبو رهيف ، 2004 : 6) بأنه " استشراف مستقبل الظاهرة التي يدرسها العلم " يتضح من ذلك إن أهمية التنبؤ تكمن في انه يمثل دالة لاحتمالات المستقبل في ضوء الماضي والحاضر بافتراض إن الحاضر امتداد المستقبل.

5-4-1 التفكير الاستراتيجي

يشير(liedtka ، 1998 :121) بأنه " بناء استراتيجي بارع لهيكل الإستراتيجية من خلال الإفادة من معطيات الحاضر في رسم صورة للمستقبل معتمداً على الإبداع والابتكار" فيما يـرى (Masifern,2002:3) بأنه " قدرة توليد الأفكار وصنع القرارات على وفق فهم صياغة الإستراتيجية وتبعاً للأهداف والاتجاهات الإستراتيجية " ووصفه (nehdi 2001 :4) بأنه" عملية تسمح بتوقع القضايا والأحداث في المستقبل وخلق البدائل المختلفة ، وفهم الآراء وتقرير الأهداف واتجاه وتحقيق تلك الأهداف على أساس المنفعة ".

6-4-1 التفكير المستقبلي:

يرى(عزب، 1981: 32) على انه " تحسس لخوف مستقبلي وخبرة مرتبطة بالصراع والخوف ويمثل استجابة تجنبيه شرطية " في حين أشار (22: 1991، fleet) على انه " قدرة المدير على التفكير النظري والتجديدي أي رؤية العلاقات بين القوى والمتغيرات التي لا يستطيع الآخرون رؤيتها " لذا نرى إن هذا النوع من التفكير يقوم على أساس إعطاء سيناريوهات متعددة على ما يكون علية المستقبل .

5-1 أهمية استشراف المستقبلي في القطاع السياحي:

1- تطوير مستوى الخدمات من خلال رفع مستوى الوعي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي المحتمل .
2- زيادة القدرة التنافسية عن طريف معرفة نقاط القوى والضعف للمنافسين سواء كانت اجتماعية ، سياسية ، اقتصادية .
3- لا تطوير أنظمة وأدوات العمل لتحسين ظروف العمل وتحقيق ربح أعلى .
4- تنفيذ ثقافة جديدة وشاملة والتفكير بما سوف يؤول إليه القطاع السياحي مستقبلاً .
5- ضمان استثمار الموارد بشكل كبير عن طريق تطوير خطط السنوات القادمة .
6- اكتشاف الموارد والطاقات الكامنة وتحويلها إلى موارد وطاقات فعلية

(Herman's & adelmud ،85:2002- 88)

المبحث الثاني
واقع حال مجمع المدائن (سلمان باك) في القضاء

2-1الموقع والتسمية لقضاء المدائن

تقع المدائن على الضفة الشرقية من نهر دجلة تبعد (40) كم من جنوب بغداد ضمن مراكز الضواحي الحضرية التي تبعد عن المدينة المركزية عموماً بمسافة (30-35) كم وان عملية الوصول إلى الموقع من مدينة بغداد لا تستغرق سوى أقل من ساعة واحدة كحد أقصى وذلك عن طريق:

أولا: الطريق السريع- الذي يمر بمحاذاة حدود منطقة الدراسة

ثانياً: الطريق القديم بغداد- المدائن عبر جسر ديالى القديم الذي يخترق منطقة الدراسة وينتهي فيها. (الدليمي ، 2002: 2). إن نجاح الموقع الجغرافي السياحي لا يشمل ترويجاً موجهاً للمنطقة وإنما يستلزم تطوير النقل وتوفير إمكانية الاتصال وان زيادة النقل بين المصدر والجهة المقصودة وزيادة مرافق الإسكان وتطوير البرامج السياحية كل هذه العوامل تشجع على شهرة الموقع وبالتالي على نشاط الحركة السياحية فيها ويقع قضاء المدائن ضمن مراكز الضواحي الحضرية وعادة ما ترتبط الضواحي الحضرية مع المدينة الأم إداريا واقتصادياً واجتماعياً أي أنها ليست كياناً وظيفياً مستقلاً وإنما تعد هذه الضواحي ذات سمة انتقالية في موقعها وخصائصها بين المدينة وريفها المباشر إذ يزاول نسبة من سكانها أعمالا غير زراعية بحكم قربها العاصمة من بغداد فضلاً عن المقومات الأخرى كالبنى التحتية وإمكانية التطور مما يجعل من وظيفتها كمدينة تابعة لمدينة بغداد مهمة ويسيرة وتلعب المسافة عامل رئيس ودوراً كبيراً في التأثير في جميع الوجهات السياحية أو موقع الجذب التي يسهل الوصول إليها . نستخلص من ذلك أن المنطقة تتمتع بإمكانية الوصول وهذه ميزة تساعد على تطوير المنطقة.

تحمل المدائن عدة أسماء فهي (المدائن) (بالآرامية) وطيسفون (بالفارسية) وسلوقيا (بالاغريفية) وقد بناها الفرثيون وهم أقوام جاؤوا من جنوب إيران واستولوا على العراق عام (141) ق.م وبنوا مدينة طيسفون لتكون عاصمة لهم كذلك اختارها الساسانيون لتكون عاصمتهم الشتوية ، مع عاصمتهم الصيفية ، سوسة في إيران. بعد أن تمكن أردشير الساساني من القضاء على أرطبان أخر ملوك الفرثيين عام (224)م ومنذ ذلك الوقت حكمت الدولة الساسانية العراق حتى الفتح الإسلامي ويظهر إن اختيار هذه المنطقة لتكون عاصمة لأعظم الدول في تلك الحقبة كان لاعتبارات عسكرية إذ أنها محمية بمانع طبيعي هو نهر دجلة من جهة الشرق (admd3aein,2011:54) .

2-2 واقع حال مجمع المدائن السياحي

يعد احد المجمعات السياحية في المنطقة الوسطى من العراق وقد ازدادت شهرة المجمع لموقعه المتميز المطل على نهر دجلة وابتعاده عن مصادر الضوضاء فضلاً عن درجة الهدوء وجمال المنطقة التي يتمتع بها جعلها من المجمعات المميزة التي يرغب إن يزورها الكثير من السياح أو الزوار استغرق بناؤه من عام (1974-1978م) برعاية المؤسسة العامة للسياحة من قبل شركة فرنسية إذ يعد المعلم الوحيد الذي يقدم خدمة حقيقية للزوار والسياح يقع على مساحة تقدر بـ(11) دونماً ويحتوي على اغلب الخدمات السياحية ومصنف من الدرجة الثانية بالنسبة للفنادق والمجمعات السياحية المعروفة على مستوى القطر . تم تأجير المجمع من قبل هيئة السياحة إلى شركة السدير لمدة (25) عاماً. أما أدارة المجمع حالياً تابعة إلى شركة المدائن للخدمات السياحية بأشراف هيئة السياحة واغلب مرافقه تضررت نتيجة الأحداث الأخيرة . وأهم ما يتضمن مجمع المدائن السياحي الآتي :-

2-2-1-الفندق

يشتمل الفندق على مسبح يتسع ل(50) شخصا وتبلغ مساحة البناء للفندق (2532)م^2 ويتكون من أربعة طوابق تضم قاعة استقبال وبار ومطعم ومطبخ وبداله فضلاً عن كافتيريا مع الخدمات المرافقة والحمامات فضلا عن (20) غرفة نوم ويتذبذب إعداد السياح والزوار الوافدين إلى الفندق بحسب المناسبات والعطل. وعادة كان يرتاح السياح الأجانب مرة في كل شهر لمدة (3-5) يوم وأخر فوج سياحي كان قبل الإحداث الأخيرة في 2 آب 2002 (الدليمي، 2006: 20)[1] ويعاب عليه حالياً انه قديم الطراز والأثاث ومستوى الخدمة فيه مقارنة بالفنادق الأخرى.

2-2-2- الدور السياحية (الفلل)

تتكون من (5) دور عبارة عن وحدات سكنية منفصلة وتستوعب الدار الواحدة (6) أشخاص تبلغ المساحة الإجمالية للبناء (1090) م2 بمساحة (218) م2 للفلة الواحدة وتحتوي على مطبخ وصالة وغرفتين للمنام وحمام غربي ويفضل معظم الوافدين من السياح والزوار اختيار هذه الدور عند بقائهم في المجمع وذلك للتمتع بالحرية الكاملة بالدخول والخروج والتحرك كيفما يشاؤون.

2-2-3- الشقق السياحية:

يبلغ المجموع الكلي لعدد الشقق في مجمع المدائن(16) شقة تبلغ المساحة الإجمالية للبناء (1210)م^2 موزعة على قاطعين بمساحة 605 م^2 للقاطع الواحد ويتكون كل قاطع من طابقين ويحتوي الطابق الواحد (4) شقق وتبلغ المساحة الكلية للشقة الواحدة (6 .75)م^2.

2-2- 4 الاستوديوهات:

يبلغ عددها (27) وحدة سكن صغيرة ومحتوياتها مقاربة لما هو عليه في الشقق السياحية تبلغ مساحة البناء للاستوديوهات (1440)م^2 موزعة على قاطعين بمساحة (720)م2 للقاطع الواحد ويتكون من طابقين كل طابق (8) استوديوهات ويبلغ عددها في القاطع الأول (15) أستوديو إما القاطع الثاني فيتكون هو الأخر من طابقين يحتوي كل طابق على (8) أستوديو .

ويعاب على خدمات الإيواء هذه بأنها ذات أثاث قديم وطراز قديم لا تليق بمتطلبات العصر فضلاً عن تردي مستوى الخدمة والنظافة فيها. فضلاً عن وجود كادر غير مؤهل قبل إحداث عام 2003.

2-2-5 الأسواق السياحية (الفندق القديم):

يتكون من ثلاث طوابق تبلغ المساحة الكلية للبناء في الفندق القديم (585)م^2 . الذي تم بناؤه عام 1961 (الدليمي ،2006: 57)

تضم أسواق سياحية ومخازن للمشروبات وقاعات العاب بليارد فضلاً عن غرف نوم عدد (5) غرف. لتامين الخدمات التسويقية إلى عموم سكان المنطقة

2-2-6 سكن العاملين:

وتبلغ مساحة هذا البناء (605)م^2 ويتألف من طابقين يحتوي كل طابق على (4) شقق وكل شقة تحتوي على مطبخ وصالة وغرفة منام وحمام غربي.*

2-2-7 مطعم الزيزفون:

تم بناء المطعم عام (1961) عند إنشاء الفندق القديم تبلغ مساحة البناء للمطعم (1200)م^2 وبضمنة اللوندري ويتكون من طابقين الأول يشتمل على غرفة ماكينة دفع هواء والمطبخ والمرافق الصحية إما الثاني فيشتمل على قاعة مطعم ، مخزن ، غرفة التجهيز ، حمامات .

2-2-8 المقهى السياحي:

يقع هذا المرفق السياحي خارج المجمع في الجهة المقابلة له ولقد تم بناؤه مع الفندق القديم عام (1961) وخصصت في ذلك الوقت مساحة (4) دونمات لهذا المرفق لكن هذه المساحة الكبيرة لم تستغل بشكل كامل بسبب الأغراض الأمنية السابقة مما أدى إلى إهماله لفترة طويلة إلى أن تحول إلى غابة من الحشائش والأدغال ويرتاد المقهى والكازينو نسبة كبيرة من سكان المنطقة على مدار الساعة أيام السنة إما بالنسبة للزوار من خارج المنطقة تقتصر زيارتهم له خلال المناسبات من وقت لآخر (هيئة السياحة

---

[1] هيئة السياحة / شعبة الدراسات والتخطيط في الدراسة الاقتصادية والفنية لمجمع المدائن السياحي ، 2003

* نفس المصدر السابق

،2002: 12) وتبلغ مساحة الأبنية والمسقفات للكازينو بحدود (1570)م^2 ومنها مسقف بمساحة (670)م^2 وقاعة بمساحة (300)م^2 وقاعة للمطعم بحدود (600)م^2 ويشتمل الكازينو على مطبخ وصالة مطعم فضلاً عن (مطبخ لأغراض التدريب). غير انه أهمل في الوقت الحاضر

9-2-2 البانوراما:

تعد البانوراما الخامسة من نوعها في العالم ، حيث هناك اثنتان منها في روسيا والثالثة في بلجيكا، والرابعة في كوريا الشمالية.

وتحكي البانوراما قصة المعركة التي دارت على ارض المدائن إذ صممت على غرار الأبراج الدفاعية الحصينة ، بقاعة مربعة طول ضلعها من الأسفل (50)م ومن الأعلى (40)م وبارتفاع (28)م لقد غلف المصمم المبنى بالطابوق ليقترب إلى طبيعة البقايا الأثرية المشيدة بالأجر ويتناغم معها ، وتعني البانوراما بأحداث معركة القادسية أول بأول بأسلوب فني مبتكر في جميع جوانبها العسكرية والتعبوية ونتائجها بحيث يشعر المشاهد انه إمام معركة حقيقية ، وإحداث جارية كوجود الصوت والضوء ومختلف المؤثرات السمعية الأخرى كصهيل الخيول وضجيج الجند ،وقد وزعت بشكل فني مناسب ، ورسمت لوحة فنية كبيرة مرسومة باليد والألوان بشكل دائري تقريباً محيطه (115)م* وبارتفاع (15) م أي مساحة (26 . 17) م^2 (الحسيني ، 82، 8) ويمكن إن يطل المشاهد على إحداث معركة القادسية بواسطة منصة دائرية على شكل شرفة يصعد لها بسلم حلزوني أو مصعد كهربائي والبناية في تصميمها العام تضم أربعة قاعات أعدت لإقامة متحف للآثار والتراث ، ودار السينما لعرض الأفلام التاريخية ومكتبة وقاعة للاجتماعات ،ومرافق للإدارة والحراسة والخدمات ، ثم أصبحت بناية البانوراما تابعة للمؤسسة العامة للآثار كصرح تأريخي وفني وسياحي كبير بعد إن تسلمتها المؤسسة من أمانة بغداد إلى إن يد التخريب تناولتها بالحرق مما أدى إلى اندثار معالمها نهائياً لذا يتطلب الأمر عمل كبير لأعادتها إلى ما كانت عليه سابقاً (الدليمي، 2004 :27)

المبحث الثالث
المعالم الأثرية والدينية السياحية في مجمع المدائن السياحي

1-3 أولا: المعالم السياحية الأثرية

3-1-1- طاق كسرى

يعد من أعظم الأطواق في العالم القديم وأعلاها يعود تاريخه إلى حدود القرن الرابع بعد الميلاد من بقايا القصر الساساني العظيم الذي كان يعرف أيام العباسيين بالقصر الأبيض أو إيوان كسرى وقد تهدمت جدرانه ولم يبق من معالمها إلا الطاق معقود بالأجر والجص ويبلغ ارتفاعه عن سطح الأرض حوالي (30)م والمسافة بين جداريه الأيمن والأيسر (25,5)م وامتداد الإيوان من فتحته حتى حدوده نحو (48)م ويبلغ ثخن جدرانه من الأسفل (7) أمتار ويطل الإيوان على الشرق وله ثلاثة أبواب واحد إلى اليمين والأخر على اليسار وكلاهما قرب فتحة الإيوان والثالث وسط الجدار الغربي والى يسار الإيوان حائط شاهق يعلو حتى قمة الطاق ويبلغ سُمْكُهُ من الأسفل (6)أمتار وقد أسندته مديرية الإشغال العامة في بغداد سنة (1942) بمسند من الأجر والاسمنت لتقيه من الانهيار(بصمة جي ،64 :1-7).

في واجهة الحائط هذا رواشن وهي أشباه النوافذ في أربعة صفوف كانت محلات تنصب فيها التماثيل ، إما الحائط الذي كان قائما على الجانب الأيمن من الإيوان فقد تهدم في نيسان عام (1887) م وبفعل فيضان نهر دجلة والمعتقد السائد بان باني هذا القصر هو سابور الأول إذ شيده في منتصف القرن الثالث للميلاد ثم رممه (كسرى انو شروان) بعد خرابه وأضاف إليه بعض الإضافات اذ تغلب اسم هذا الملك على بانيه الأول فأصبح بإسم (إيوان كسرى) وقد زار الإيوان العديد من السياح الأجانب وذكروه في عدة مؤلفات وكان أقدمهم السائح الايطالي (بياترولافالا) في القرن السابع عشر ثم أعقبه آخرون منهم (ديولافوا) عام (1885)م الذي صور الجناح الأيمن قبل سقوطه ، ثم هيرتسفيلد (1907-1908)م الذي رسم مخطط القصر (بصمة جي ، 64 و 1: 6) ثم نقبت بعثة ألمانية (1928-1929)م في أطلال المدينة على جهتي النهر ثم استأنفت التنقيب لتكشف أبنية مختلفة وسور المدينة وتحرت في القصر الأبيض وما حوله ، فاستطاعت تعيين حدوده وكان القسم الواقع إلى الجنوب والى الغرب من الإيوان واضح المعالم والأسس. أما القسم الشمالي فقد زال تماماً والمعتقد انه كان يناظر القسم الجنوبي ويتكون الإيوان من القصر الكبير في الوسط وهو قاعة العرش ثم يحيط به من الشمال والجنوب حجرات صغيرة متلاصقة لجداري الإيوان وإمامه ردهة طويلة وتنتهي بردهة واسعة تقع على محور الإيوان (هاشم ،بدون سنة ، 51)

* المصدر السابق نفسه

إما شكل القصر بالكامل يشبه شكل الطير وان الخليفة العباسي أبا جعفر المنصور أثناء تشييده مدينة بغداد المدورة أمر بأنقاض موقع المدائن والقصر الأبيض فيها من اجل نقل أجرها إلى بغداد لإتمام بنائها ثم ظهر له إن نفقات النقض والنقل اكبر من ضرب وطبخ اللبن قرب المدينة فأعرض عن ذلك ويبدو إن أثار موقع المدائن هو الذي نال القسط الأكبر من الاهتمام من قبل الجهات المسؤولة إذ خضع هذا الأثر العظيم إلى عمليات صيانة عديدة وبخبرات مزدوجة عراقية وأجنبية ، كما تم بناء بعض أجزائه المتهدمة للحفاظ على هذه الثروة القيمة ، ويبلغ عدد السياح الوافدين لزيارة طاق كسرى سنوياً حوالي(300-400)* إلف سائح وتكثر إعداد السياح الوافدين إلى المواقع الأثرية أيام العطل الرسمية وعطلة نهاية الأسبوع والمناسبات لمشاهدة الآثار السياحية والتجوال فيها والوقوف تحت طاق كسرى والتقاط الصور التذكارية الأ انه لم يتم الحصول على إحصائية دقيقة من سياح المواقع الأثرية وذلك بسبب الضرر الكبير الذي أصاب دائرة الآثار في هذه المنطقة من جراء الإحداث الأخيرة وما تبعها ، وأن الأولية الثانية للسياحة في مركز قضاء المدائن هو زيارة الآثار الموجودة ولاسيما إيوان كسرى الذي نال شهرة واسعة محلياً وعربياً وعالمياً.

2-3 ثانياً: المعالم السياحية الدينية

تشتهر بعض مدن العالم بالأماكن الدينية المقدسة التي يؤمها السياح سنوياً من مختلف إرجاء العالم لأداء الفرائض الدينية أو لإغراض المشاهدة والاطلاع لكونها حاجة مهمة للإنسان لما لهذه الشواخص الدينية من جانب روحي له أثره بالنفس كأضرحة الأنبياء والأولياء، تمتاز منطقة الدراسة بتوفر الإمكانات الدينية فيها بوجود المراقد الأربعة للصحابة الإجلاء أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)مجتمعين في موضع واحد في مقاطعة ضمن مدينة المدائن وهم الصحابي سلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان، أمين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عبد الله الأنصاري وطاهر بن محمد الباقر رضي الله عنهم أجمعين . التي ساهمت في ارتفاع نسبة الأهمية للمنطقة بوصفها منطقة جذب دينية للوافدين اليها من كان المنطقة أنفسهم أو من خارجها ، فتتركز الخدمات حول المرقد الجامع لهولاء الصحابة لخدمة الزوار ، وتعرف المقاطعة أيضا باسم الصحابي المعروف (سلمان باك). إذ يقع ضريح الصحابي (سلمان الفارسي) والى جانبه تقع أضرحة الصحابة الإجلاء (الحسني ، 1998 : 56)

أما عن الصحابيين(عبد الله الأنصاري وحذيفة بن اليمان) فكان قبرهما على الضفة الشرقية لنهر دجلة ، وقد اشرفا على الغرق في فيضان نهر دجلة ، فنقلت الحكومة آنذاك بقايا رفاتهما الشريفين إلى الموقع الحالي بجانب ضريح الصحابي سلمان الطاهر في عام (1350) (1931م) بمهرجان عسكري فخم (الحسني ، 1948: 56) إن للمرقد باحة خارجية (الصحن) متوسطة الكبر تكفي لاستيعاب (1500-2000)* شخص تقريبا وجامع له مدخلين احدهما يقع إلى الجهة الشمالية من المرقد ، أي إمام السوق الشعبي والأخر يقع بموازاة الشارع الرئيس للمدينة أي إلى الجهة الغربية من المرقد ويقدر عدد الزائرين والسياح إلى المرقد يومياً ما بين (100-400) شخص وقد يصل إعداد السياح من الزوار الوافدين في أيام الأعياد والمناسبات الدينية وأيام الجمعة إلى أكثر من (100) زائر. وتعاني حالياً اغلب المراقد الدينية من قلة مستلزمات النظافة وعدم توفر الإنارة ولاسيما في المرافق الصحية فضلاً عن إن السجاد الموجود في داخل المراقد غير صالحة للاستعمال.

2. الجانب التطبيقي

2-1 تحليل للمتغيرات الديموغرافية:

يوضح جدول (1) والشكل (1) توزيع عينة الدراسة بحسب الجنس (ذكر أو أنثى) وتم رسم النتائج باستخدام الدائرة البيانية إذ بلغت نسبة الذكور 67.7% ونسبة الإناث 32.3%

* سجلات دائرة التخطيط والمتابعة / هيئة السياحة
* د. الرمضاني ، مظفر يونس ، خطيب وشيخ الجامع
عن الإعداد كانت تتوافد على المرقد الديني قبل الإحداث الأخيرة

جدول (1)
توزيع إفراد عينة الدراسة بحسب الجنس

ذكور		إناث		المجموع	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
21	67.7	10	32.3	31	100

المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على مخرجات الحاسوب

شكل (1)
توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب الجنس

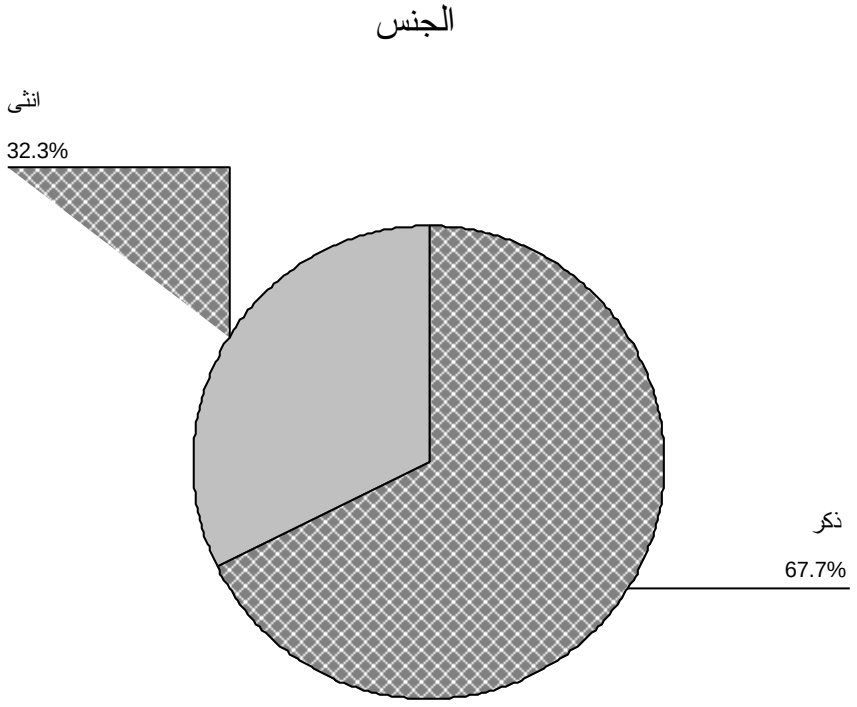

المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على مخرجات الحاسبة

ويوضح جدول (2) وشكل (2) توزيع عينة الدراسة بحسب الشهادة والتي تضمنت الإجابات (دكتوراه ، ماجستير ، دبلوم عالي بكالوريوس ، دبلوم فني ، إعدادية) ومن خلال النتائج يتضح لنا إن عينة الدراسة كانت شهاداتهم محصورة مابين (دبلوم عالي ، بكالوريوس ، دبلوم فني ، إعدادية) ولم تحصل على شهادات الدكتوراه أو الماجستير.

إذ بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الدبلوم العالي (9.7%) ونسبة الحاصلين على شهادة البكالوريوس (35.5%) ونسبة الحاصلين على دبلوم فني (38.7%) أما الحاصلين على الإعدادية فبلغ (16.1%).

جدول (2)
توزيع عينة الدراسة بحسب الشهادة

الشهادة	العدد	النسبة %
إعدادية	5	16.1
دبلوم فني	12	38.7
بكالوريوس	11	35.5
دبلوم عالي	3	9.7
المجموع	31	100

المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على مخرجات الحاسبة

شكل (2)
توزيع عينة الدراسة بحسب الشهادة

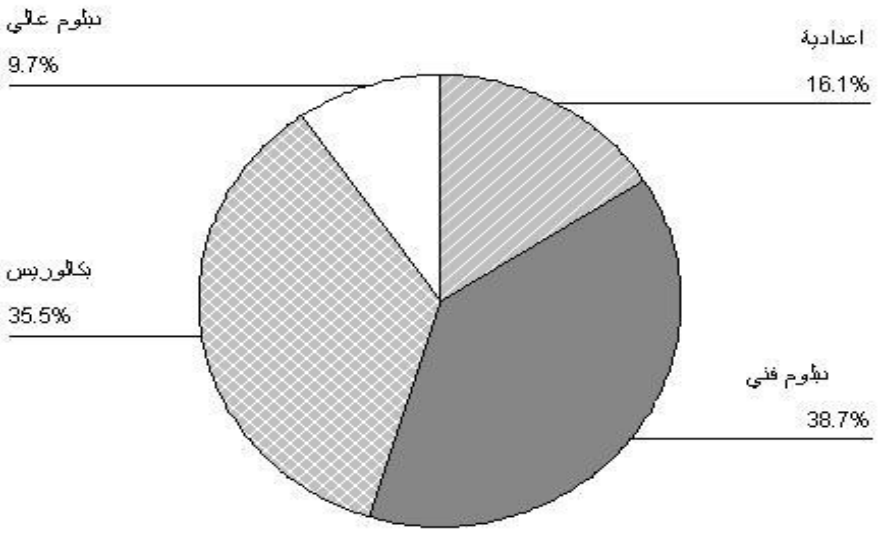

المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على مخرجات الحاسبة

ويمثل الشكل (3) توزيع عينة الدراسة حسب الدرجة الوظيفية . والتي نضمت الإجابات (مدير عام ، مدير ، رئيس قسم ، أخرى) ومن خلال النتائج بلغت نسبة مدير العام (3.2%) والمدير (35.5%) ورئيس قسم (16.1%) أما مدير قسم فقد بلغت (45.2%).

جدول (3)
توزيع تحية الدراسة بحسب الدرجة الوظيفية

الدرجة الوظيفية	العدد	النسبة %
مدير عام	14	3.2
مدير	5	35.5
رئيس قسم	11	16.1
مدير شعبة	1	45.2
المجموع	31	100

المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على مخرجات الحاسبة

شكل (3)
توزيع عينة الدراسة بحسب الدرجة الوظيفية

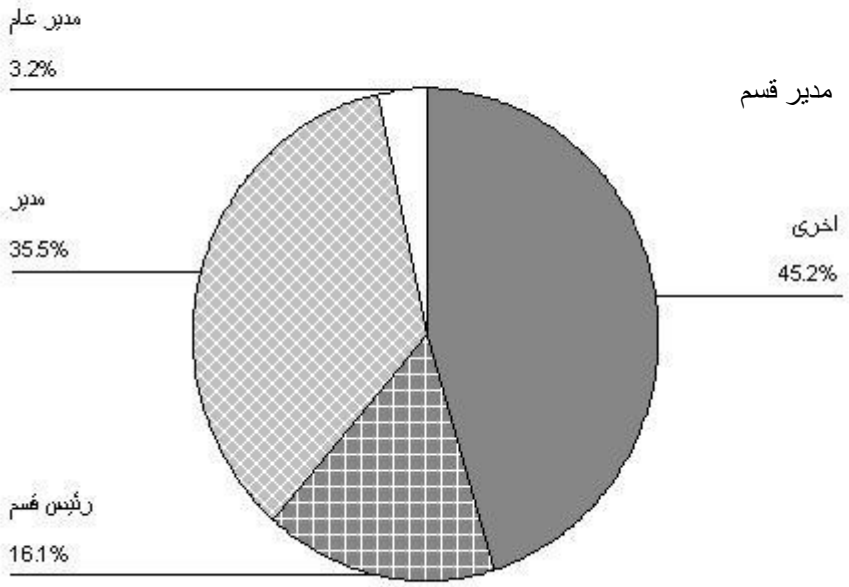

المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على مخرجات الحاسبة

يلاحظ من الجدول (4) إن الفئة العمرية (51-60) سنة شكلت اعلي سنة بلغت (38.7%) فيما شكلت الفئة العمرية (20 سنة فأقل) اقل سنة بلغت (3.22%).

جدول (4)
الفئة العمرية إفراد عينة الدراسة

الفئة العمرية	العدد	النسبة %
20 فأقل	(1)	3.22
30 - 21	(3)	9.7
40 – 31	(7)	22.58
50 – 41	(8)	25.8
60 – 51	(12)	38.7
المجموع	(31)	100

المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على مخرجات الحاسبة

يظهر الجدول (5) إن نسبة (9.7%) من إفراد عنية الدراسة كانت خدمتهم ضمن الفئة (5 فأقل) وهي اقل الفئات فيما شكلت بنسبة (25.8%) من إفراد عينة الدراسة كانت خدمتهم ضمن الفئة (6 – 10) و (26 – 30) وهي الأعلى

جدول (5)
عدد سنوات الخدمة لإفراد عينة الدراسة

عدد سنوات الخدمة	العدد	النسبة %
5 فأقل	(3)	9.7
10 - 6	(8)	25.8
15 – 11	(1)	3.22
20 – 16	(2)	6.46
25 – 21	(5)	16.12
30 – 26	(8)	25.8
30 فأكثر	(4)	12.9
المجموع	(31)	100

المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على مخرجات الحاسبة

يظهر من خلال الجدول (6) إن نسبة (48.38%) من إفراد عنية الدراسة كانت مدة خدمتهم في الوظيفة الحالية من (6 - 10) سنوات وقد شكلت اعلي نسبة ، في حين شكلت مدة البقاء في الخدمة الحالية للفئة من (16 – 20) و (31 – 35) اقل نسبة بلغت (22 – 30%) .

جدول (6)
عدد سنوات الخدمة لإفراد عينة الدراسة

مدة الخدمة في الوظيفة الحالية	العدد	النسبة %
1 – 5	(6)	19.36
6 - 10	(15)	48.38
11 – 15	(4)	12.9
16 – 20	(1)	3.22
21 – 25	(2)	6.46
26 – 30	(2)	6.46
31 - 35	(1)	3.22
المجموع	(31)	100

المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على مخرجات الحاسبة

2-2 : الوصف الإحصائي لأسئلة الاستشراف المستقبلي

سنتناول وصف مستوى إجابات عينة الدراسة التي تضمنت من هم بدرجة مدير عام ، مدير ، رئيس قسم ، مدير قسم ومناقشتها باستخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية الموزونة للأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة (الاستشراف المستقبلي).

ومن خلال الجدول (1) تتضمن استمارة الاستبيان على 17 فقرة من (1-17) إذ بلغ الوسط الحسابي الفرضي (3) بحسب مقياس ليكارت الخماسي .

وقد حققت الفقرتين (11 ، 14) وهما

11-توجد علاقة بين توفر الأمان والاستقرار وزيادة إعداد السياح

14- وقوع الفضاء بمحاذاة نهر دجلة من الشمال إلى الجنوب يعزز جاذبات المنطقة من الناحية الطبيعية.

أعلى وسط حسابي بلغ (4.5) لكل منهما . وهو اعلي من الوسط الفرضي وإما اقل وسط حسابي فقد حصلت علية الفقرة (5) تمتلك إدارة المجتمع القدرة على التنبؤ في ضوء دراسة متغيرات الماضي والحاضر بافتراض الحاضر امتداد المستقبل إذ حصلت الفقرة على وسط حسابي بلغ (3.1).

وتشير هذه النتائج بشكل عام إلى إن الموقع المهم الذي يحتله القضاء والأمن والاستقرار الجيد الذي يسود المنطقة لهما الأثر الكبير والفعال في تحسين السياحة مستقبلا وكذلك استغلال الموارد الاقتصادية والمتابعة المستمرة من اجل تطوير إدارة المجمع وقدرة التنبؤ المبنية على دراسات رصينة تستند عليها تلك التنبؤات بواقع التطور السياحي.

ومن خلال الجدول (1) يتضح لنا إن اقل تشتت (أي انحراف معياري) حصلت عليه الفقرة (8) وهي:

8: موقع المدائن بالقرب من العاصمة بغداد تجعل عملية تطويره سهلة وميسرة. إذ بلغ الانحراف المعياري لها (0.5)

وتشير تلك النتائج على عينة الدراسة يتفقون بشكل كبير من خلال إجاباتهم على أسئلة الاستبيان على الموقع الستراتيجي للمدائن له أهمية بالغة في تطويره.

إما أعلى أهمية نسبيه لأسئلة الاستبيان فقد حصلت عليها الفقرة (14) إذ بلغ (90.3%) وهي نسبة عالية جدا وجيدة بالوقت نفسه هذا يتفق مع الواقع من خلال حصول نفس الفقرة على أعلى وسط حسابي . إذ تشير الفقره على أهمية الموقع الجغرافي للقضاء وما يحتله من ثروة مستقبلية في مجال السياحة.

ويتضح من الجدول أيضا إن اقل معامل اختلاف (أي نسبة تشتت) حصلت عليه الفقرة (8) إذ بلغت (12.1%) وهذا أيضا يتفق مع ما ورد سابقا لحصول نفس الفقرة على اقل انحراف معياري أي إن العينة كانت إجاباتهم حول تلك الفقرة متجانسة وقريبة من بعضها البعض.

ومما تقدم أعلاه وبشكل عام يسعى العاملون في هيئة السياحة في مجمع (المدائن) إلى تقديم الخدمة الجيدة للسياح من خلال ما يلي:

1- إن كل الإجابات ولجميع إفراد العينة كانت بمستوى أعلى من الوسط الفرضي البالغ (3).
2- بناءا على قيم الأوساط الحسابية فقد حققت الفقرة (11 ،14) وسطا حسابيا بلغ (4.5) لكل منهما وانحراف معياري (0.9 ، 0.6) على التوالي وبالتالي فان الأهمية النسبية كانت عالية لهذين المتغيرين إذ بلغا (89.7 ، 90.3) على التوالي . وتعبر على مستوى عال في الاتفاق في الإجابات عن فقرات الاستبيان.

إما فيما يتعلق بالفقرة الأخيرة لاستمارة الاستبيان المتعلقة في حالة تطوير المجتمع السياحي في المدائن فما هي الفعاليات والخدمات السياحية التي تود تطويرها داخل المجتمع .
لعدد من الاختيارات وإعطاء تسلسل من (1-13) وبحسب الأهمية تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1- إحتلت الفقرة أ – (فندق سياحي ضخم) على التسلسل الأول من حيث الأهمية والتطوير داخل المجتمع إذ اتفق (15)عشرة من إفراد العينة على اختبار تلك النقطة وأعطوا الدرجة (1) من الأهمية.
2- احتلت الفقرة ب- (تطوير الفندق السياحي) على التسلسل الثاني من حيث الأهمية إذ اتفق (8) ثمانية من أفراد العينة على اختبار تلك النقطه وأعطوا الدرجة (1) من حيث الأهمية.
3- أما الفقره الثالثة ج. (مطاعم درجة أولى) فقد اتفق (11) أحد عشر من إفراد العينة على إعطاء الدرجة (2) من حيث الأهمية والتطوير في ذلك المجتمع السياحي.
4- أما باقي الاختيارات فقد تفاوتت فيما بينها إذ توزعت الدرجات من حيث الأهمية بشكل متفاوت ولم يكرر أي اختيار من إجابات المستجوبين على استمارة الاستبيان فقد تفاوتت آراؤهم ولم يتفقوا على إجابة موحده.

باستخدام البرنامج الإحصائي الجاهز (SPSS) للحصول على النتائج وبعد تطبيق التحليل العاملي باستخدام طريقة المركبات الرئيسة تم تدوير العوامل بالتدوير المتعامد . وجد أن أهم المركبات التي تؤثر بصوره مباشرة على الاستشراف المستقبلي هي (5) خمسة مركبات وقد تم التخلص من بقية المركبات لان العوامل التي تقابلها الجذور المميزة اقل أو تساوي الواحد وقيم هذه المركبات موضحه وفق الجدول الأتي :

*المركبة الأولى:

جدول (2)
يوضح أهم المركبات المؤثرة على الاستشراف المستقبلي

الفقرات	تشبعات العوامل
المركبة الأولى : التنبؤ بالمستقبل	
تستخدم إدارة المجمع عملية التنبؤ بالمستقبل في وضع خططها.	0.516
تقوم الإدارة بوضع سيناريوهات للعمل في المستقبل.	0.581
(4) تعتمد إدارة المجمع الاستشراف المستقبلي كأداة للتفكير الاستراتيجي.	0.576
(5) تملك إدارة المجمع القدرة على التنبؤ في ضوء دراسة متغيرات الماضي والحاضر بافتراض الحاضر امتداد المستقبل.	0.571
(6) تتمتع إدارة المجمع بالقدرة على توقع القضايا والإحداث التي يمكن إن تحدث في المستقبل وخلق البدائل للوصول إلى الأهداف.	0.650
(7) يتميز الموقع الجغرافي للمدائن بإمكانية الاتصال فيما بينه وبين المواقع الأخرى التي تحيط به.	0.524
(15) تمتاز إدارة المجمع بالقدرة على استغلال البيوت التراثية القديمة وإعادة ترميمها مستقبلا".	0.712
(16) تمتلك إدارة المجمع إستراتيجية مستقبلية لتشجيع الصناعات الفلكلورية الشعبية كأحد الأساليب الترويحية للقضاء.	0.762
(17) تمتلك الإدارة رؤى مستقبلية لتطوير خدمات الإيواء والأطعمة والمشروبات والبنى التحتية.	0.818

المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على مخرجات الحاسبة

تعد هذه المركبة من أهم المركبات إذ احتلت المرتبة الأولى لأنها تفسر (28.044%) من التباين الكلي. وهي تؤثر بشكل أساسي على موضوع الدراسة.

ومن خلال الجدول(2) يتضح لنا أهمية دور التنبؤ المستقبلي في عملية وضع الخطط والاستراتجيات والتوقع المنطقي لزيادة السياحة داخل المجتمع.

*المركبة الثانية:

احتلت هذه المركبة المرتبة الثانية من حيث الأهمية إذ تفسر ما مقدار (16.278%) من التباين الكلي .

إما متغيرات هذه المركبة فكانت في الجدول (3) إذ اشتملت على فقرتين :

جدول (3)

الفقرات	تشبعات العوامل
المركبة الثانية: الموقع الجغرافي	
12- يتحدد التطوير المستقبلي للمجمع بنمو العرض السياحي وتطويره.	0.574
14- وقوع الفضاء بمحاذاة نهر دجلة من الشمال إلى الجنوب يعزز جاذبات المنطقة من الناحية الطبيعية.	0.615

المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على مخرجات الحاسبة

من خلال الجدول أعلا يتضح لنا أهمية الموقع الجغرافي في نمو العرض والطلب السياحي وأهمية تطويره وأخذه بنظر الاعتبار.

***المركبة الثالثة:**

احتلت هذه المركبة المرتبة الثالثة من حيث الأهمية اذ تفسر ما مقداره (12.071%) من التباين الكلي . إما متغيرات هذه المركبة فكانت كما في الجدول (4) إذ اشتملت على الفقرات اللآتيه :

جدول (4)

الفقرات	تشبعات العوامل
المركبة الثالثة : الأهمية التاريخية والدينية	
2- تقوم الإدارة بوصف سيناريوهات للعمل في المستقبل	0.542
9- وجود المخالفات الأثرية والتاريخية كافية لتجعله مؤهلا لتطوير الحركة السياحية فيه	0.601
10- وجود الشواخص الدينية يمكن أن يشكل عنصرا جاذبا للأديان والأطياف الأخرى	0.528

المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على مخرجات الحاسبة

من خلال الجدول (4) يتضح لنا دور الأهمية التأريخية والدينية في وتأثيرها مستقبلا في جذب السياح .

***المركبة الرابعة:**

احتلت هذه المركبة المرتبة الرابعة من حيث الأهمية إذ تفسر ما مقداره (8.121%) من التباين الكلي. وشملت على فقرة واحدة كما في جدول (5)

جدول (5)

الفقرات	تشبعات العوامل
المركبة الرابعة: الوضع الأمني	
11- توجد علاقة بين توفر الأمان والاستقرار وزيادة الأعداد السياح	0.462

المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على مخرجات الحاسبة

يتضح لنا من أهمية العامل الأمني في التطور المستقبلي للمجتمع السياحي .

***المركبة الخامسة:**

احتلت هذه المركبة المرتبة الخامسة من حيث الأهمية إذ تفسر ما مقداره (7.530%) من التباين الكلي . وشملت عن فقرة واحده وهي كما في الجدول (6).

جدول (6)

الفقرات	تشبعات العوامل
المركبة الخامسة: القرب من العاصمة	
8- موقع المدائن بالقرب من العاصمة بغداد تجعل عملية تطويره سهلة وميسرة	0.696

المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على مخرجات الحاسبة

يتضح لنا أهمية الموقع القريب من العاصمة بغداد وأثره في التطور المستقبلي للمجمع.

استنادا" إلى الجانب النظري والجانب التطبيقي تضع الباحثة استشراف مستقبلي لتطوير مجمع المدائن من الناحية السياحية.

استشراف مستقبلي لتطوير مجمع المدائن من الناحية السياحية

أ- استشراف مستقبلي لأهمية موقع مجمع المدائن

1- الموقع الجغرافي لمجمع المدائن السياحي وتوافر أمكانية الاتصال بين المصدر وموقع المجمع السياحي وزيادة مرافق الإسكان ،كلها عوامل تشجع على شهرته وبالتالي على نشاط الحركة السياحية فيه بحكم قربه من العاصمة.

2- وقوع قضاء المدائن ضمن مراكز الضواحي الحضرية والتي ترتبط بالمدينة الأم إداريا واقتصادياً واجتماعياً أي إن لها من المقومات كالبني التحتية وإمكانية التطور ما يجعل وظيفتها كمدينة تابعة لمدينة بغداد مهمة يسيرة .

3- امتلاك الموقع رصيدا كبيراً من المعالم التاريخية والأثرية كافية لتجعله مؤهلا لتطوير الحركة السياحية إذ إن معظم الآثار الموجودة في منطقة الدراسة ينحسر وجودها ما بين بداية الحكم الساساني ومنتصف العصر العباسي الأول وان هذه المفردات تكون محط أنظار وإعجاب السياح فلا يدخرون وسعا من الجهد والمال للوصول إلى تلك الأماكن التاريخية.

4- تمتع منطقة الدراسة بوجود الشواخص الدينية وأثرها الروحي في النفس مما تشكل عنصراً جاذباً لإتباع الأديان والطوائف الدينية المختلفة لاسيما إن بعض مدن العالم تشتهر بالأماكن الدينية التي يؤمها طوائف السياح سنوياً من مختلف إرجاء العالم لأداء الفرائض الدينية أو لإغراض المشاهدة والاطلاع لكونها تمثل الجانب الروحي للإنسان.

5- توفر أمكانية سياحية مهمة في مركز قضاء المدائن والتي تتركز في مقاطعة باوي أي ضمن مدينة المدائن وتتمثل ب (البانوراما –المناطق الخضراء) حيث تحكي البانوراما قصة المعركة التي دارت على ارض المدائن أول بأول بأسلوب فني مبتكر من جميع جوانبها العسكرية والتعبوية ونتائجها بحيث يشعر المشاهد إمام معركة حقيقية.

6- ارتفاع عدد الزائرين والسياح الوافدين في أيام الأعياد والعطل والمناسبات الدينية الى الموقع قبل الإحداث الأخيرة وإمكانية استعادة نسب الاستغلال للطاقة الاستيعابية لإعداد السياح عند توفر الأمان مستقبلاً.

ب- استشراف مستقبلي للخدمات الرئيسة في مجمع المدائن

1- إمكانية ضم أراضي جديدة للمجمع السياحي وبناء منشآت سياحية جديدة وذلك على طول المنعطف النهري لنهر دجلة والمعروف بمنعطف المدائن ضمن مقاطعة الصافي والتي ضمت إلى وزارة المالية وأعيدت إلى هيئة السياحة.

2- امتياز أراضي المجمع بتربة جيدة تستغل حالياً في الزراعة وفي الوقت نفسه مؤهلة بشكل كبير لتصبح منطقة سياحية واعدة.

3- أمكانية تطوير متحف المدائن الذي يعد أحد المتاحف المحلية المهمة والذي أفتتح عام 1977م يؤمه الزوار بكثرة لاحتوائه على صوراً فوتوغرافية تصويرية لإيوان كسرى عبر السنين وخرائط تمثل كيفية صيانة الإيوان وكذلك مجاميع من الصور الفوتوغرافية لزخارف مختلفة من العهد الساساني وخرائط أخرى تبين المواقع الآثارية الأخرى لقضاء المدائن.

4- إمكانية تطوير المناطق الخضراء الترفيهية على درجة عالية من الأهمية وذلك نتيجة للتطوير الصناعي وما رافق هذا التطور من آثار سلبية في النواحي الاجتماعية والعمرانية والصحية والبيئية والتي تدفع الناس للحصول على أماكن فسيحة تشبع حاجاتهم للترفيه والاحتكاك بالطبيعة وإيجاد قيمة جمالية طبيعية في المناطق التي توجد فيها إذ تعد إحدى الوسائل التخطيطية الفعالة والمناسبة لتحسين الوسط البيئي والتي بواسطتها يمكن خلق ظروف مناخية أكثر ملاءمة لحياة الإنسان وراحته في هذا الموقع وهذا ما يناسب منطقة الدراسة والتي يمكن تحديد المناطق الخضراء بالمتنزهات في مدينة المدائن والبساتين والأراضي الزراعية في مركز القضاء حيث إن الإهمال المستمر والإحداث الأخيرة قد حولت هذه المساحات الخضراء إلى مساحات لرمي النفايات أو لرعي الحيوانات الجائر فيها.

5- إمكانية تطوير المحلات التجارية والأسواق التي تلبي حاجات الزائرين والسياح فضلاً عن تلبية حاجات السكان المحليين القريبة من الموقع وتجهيزها بالسلع التي تتناسب وأهمية المدينة أو الموقع سواء كانت هذه السلع ذات الدلالات السياحية كالأعمال النحاسية أو الخشبية أو حتى الفخارية أو أي نوع من السلع الأخرى التي ترقي المنطقة سياحياً بحيث يقبل السائح على شرائها واقتنائها .

6- أمكانية تطوير صناعة السجاد العربي القديم المصنوع بطريقة يدوية حيث كانت هذه الحرفة تلقى إعجابا من قبل السواح وتنشيط هذه الصناعة في المنطقة .

7- إمكانية التوسع بإنشاء مرافق للإيواء والتي أصبح وجودها ضروريا لتلبية المنطقة وتطويرها لتلبية حاجات الزائرين المحليين والسياح وإقامة البنى الأساسية من طرق ومواصلات واتصالات ومنشآت سياحية.
8- توفر القدرة على رفع مستوى الخدمات الأساسية كالطعام والشراب، خدمات التسلية والترفيه التي تشد الزائرين وتضمن استمرار عودة النسبة العالية منهم وضرورة الاهتمام بها تخطيطياً وتنفيذاً بحيث تساعد الزائرين على الاستمتاع بالزيارة وملء أوقات فراغهم وإقامة الاستراحات الصيفية والشتوية .

استشراف المستقبلي للخدمات التكميلية في مجمع المدائن

1- إمكانية إيجاد وسيلة توافر المعايير التخطيطية للموقع من ناحية ألعاب الأطفال وتجهيزها به .
2- إمكانية توافير الكوادر المتخصصة في العمل السياحي وتشغيل الموقع من قبل هيئة السياحة بشكل مباشر.
3- إمكانية التوسع بإقامة المهرجانات السياحية والاحتفالات الوطنية والدينية والثقافية والفنية والأنشطة المختلفة التي تجذب حشوداً من الزائرين في هذه المنطقة.
4- أمكانية تطوير الجانب البيئي للحفاظ على مقومات العرض السياحي ومكونات المنتوج بما ينعكس على مستوى الطلب السياحي .
5- إمكانية الحصول على تدفق سياحي مما يولد مجالات عمل مريحة للسكان المحليين.
6- الحفاظ على الطابع الحضاري لبعض المباني الهندسية المعمارية الفنية القديمة بما تتضمنه من نقوش وزخارف ورسوم ومدن تراثية قديمة تضمن عرض سياحي ينمي التبادل الثقافي والمعرفي وتواصل الحضارات إضافة إلى الحصول على تنمية سياحية مستدامة يجعل الآثار السياحية ايجابية.
7- من الضروري إنشاء محطة تعبئة الوقود تخدم الزائرين إلى المجمع (لوجود محطتين فقط على طريق بغداد – المدائن).
8- توافر جو من الأمان للسياح والزوار وذلك بتهيئة عناصر من الأمن السياحي وبالتنسيق من الجهات ذات العلاقة .

الاستنتاجات والتوصيات:-

أولاً:- الاستنتاجات

1- توقف حركة السياحة الوافدة إلى هذا الموقع السياحي التاريخي المهم استنادا إلى الظرف السياحي الاستثنائي للعراق مما أوجد أرضية غير ثابته وغير مستقرة لحركة السياحة الوافدة.
2- يتحدد التطوير المستقبلي للموقع بنمو العرض السياحي وتطويره للمنتوج السياحي وكذلك بالطلب السياحي.
3- تكمن أهمية التطوير لمجمع المدائن السياحي على وجود تحليل للظروف الخاصة والمتغيرات التي يمر بها العراق وتحديد أهم أسس التطوير وتحديد الاتجاهات المستقبلية كجزء مهم وتنمية الدراسات المستقبلية حول السياحة بشكل عام ولمنطقة الدراسة بشكل خاص.
4- ضعف إمكانيات العرض السياحي في الموقع وتأثيره بالمتغيرات وعلى طبيعة واستمرارية السياحة الوافدة في القطر حالياً.
5- تمتع موقع المدائن السياحي بإمكانية الاتصال مع مدينة بغداد لقربها منه مما لا يترتب على السائح المبيت في الموقع وتعد هذه ميزة تشجع على نمو الطلب السياحي والترفيهي على المستوى المحلي والعالمي.
6- تميز منطقة الدراسة بالانبساط مما ساعد على أنشاء المجمعات السياحية بسهولة وبمختلف أنواع المرافق السياحية.
7- تمتع المنطقة بمحاذاتها لنهر دجلة من الشمال الى الجنوب والذي يعد من عوامل الجذب الطبيعية عند التطوير المجتمع السياحي.
8- تمتع الموقع بأهمية تاريخية من خلال ما يضمه من إمكانيات أثرية مهمة كإيوان كسرى أو الدور والتلول والإمكانيات الدينية بالمراقد الأربعة للصحابة الأجلاء.
9- محدودية الطلب السياحي في منطقة الدراسة الناتجة عن قلة برامج الترويج والتوجه السياحي للمنطقة.
10- وجود نسبة كبيرة لمساحات المناطق الخضراء في مركز قضاء المدائن بالإمكان تحسينها لغرض تنمية المنطقة سياحياً لما لها من إمكانات جذب سياحي إضافة إلى تلطيف مناخ المنطقة.
11- توفر خدمات البنى التحتية العامة في مركز قضاء المدائن والتي بالإمكان تحسينها وتطويرها بما يخدم النشاط السياحي لمنطقة الدراسة.

12- انخفاض عدد الصناعات الشعبية في منطقة الدراسة علماً أنها تعد أحد الأنشطة والخدمات المهمة في تطوير المنطقة.
13- الامتداد العمراني لمدينة المدائن باتجاه الشمال والشرق الذي يساعد في تحديد المواقع الواعدة سياحياً في منطقة الدراسة.

ثانياً:- التوصيات

1- إعادة أعمار وتأهيل المواقع السياحية في منطقة الدراسة (خدمات البنى التحتية ، خدمات الإيواء ، خدمات الطعام والشراب ، خدمات التسلية والترفيه) وتعزيز عناصر الجذب السياحي ترضي وتشبع جميع متطلبات ورغبات السائح.
2- الاهتمام بالغطاء النباتي بتشجير المنطقة وتنسيق الموقع ودمج البيئة الداخلية بالبيئة الخارجية (العناصر الطبيعية مع العناصر المصنعة) من خلال:-
- أنشاء تشكيلات جاذبة وداعمة لمشاعر الاستجمام والاسترخاء.
- توفر حواجز من النباتات كمصدات للرياح وتنقية الهواء وامتصاص الأصوات الغير مرغوب فيها والروائح والغبار.
- وضع النباتات بمواقع إستراتيجية بحيث تظهر قيمتها بشكل أمثل وتنظيم الزهور لتعطي ألواناً متناسقة وجميلة.

3- استغلال البيوت التراثية القديمة في منطقة الدراسة وذلك بإعادة ترميمها وتزويدها بالأثاث اللازم وأعدادها كمطاعم شعبية فضلاً عن استغلال الخيم البدوية (الخيمة العربية) وفرشها بالأثاث العربي الأصيل.
4- تشجيع الصناعات الشعبية بمختلف أنواعها وتنميتها والتي تساعد على الترويج للمنطقة وإغراء السياح بشرائها واقتنائها وتكون رمزاً للمنطقة وتأريخها.
5- أعداد وتهيئة الكوادر السياحية المدربة والمؤهلة لتشغيل كافة فروع أو مرافق المجتمع وتعزيز أعدادهم بما يؤمن تقديم خدمات متميزة للسياح أو الزوار.
6- وضع سياسة تسويقية وترويجية للموقع بما يحقق الشهرة والفائدة كون المجتمع يشهد تراجعاً في هذا المجال.
7- تطوير حجم التدفق السياحي إلى منطقة الدراسة من خلال تنظيم برامج ترفيهية وسياحية خاصة بطلاب الجامعات والمدارس والأسر العراقية في أشهر الراحة (آذار ،نيسان ، تشرين الثاني) وأيام العطل الرسمية بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.
8- تنظيم معدل التدفق المروري في منطقة الدراسة وذلك بتهيئة مراب لسيارات النقل يستوعب إعداد السيارات الداخلة إلى الموقع بما لا يعيق انسيابية الحركة والمرور فيها .
9- توفير جو من الأمان والاطمئنان بحيث يشعر السائح والزائر بالرضا .

المصادر:-

أولا: القران الكريم

ثانيا: الكتب العربية

1- الهيتي ، هادي نعمان ، (2003) ، ""إشكالية المستقبل في الوعي العربي" ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1، بيروت.
2- إسماعيل ، محي الدين ، (1977)، منهج التاريخ وفلسفة التاريخ" ، وزارة الثقافة والإعلام، العراق ، بغداد.
3- جورج ألاين ، كلورس ، (1972)، "تاريخ الفكر الإداري"، ترجمة احمد عودة ، مكتبة الوعي العربي.
4- ديورانت ، وله، (1973)، "وحدة الحضارة" ، ترجمة احمد زكي نجيب محمود ، القاهرة ، مطابع الرحوبي ، ط4.
5- الشامي ، لبنان هاتف ونينو ، ماركو إبراهيم ، (2001) ، الإدارة المبادئ والأسس ، المركز القومي للنشر ، ط1 ، عمان ، الأردن.
6- المغربي ، كامل محمد (1995) ، "السلوك التنظيمي- مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم " ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط2 ، عمان ، الأردن.
7- الشماع ، خليل محمد حسن وحمود ، خضير كاظم ، "(2000)، "نظرية المنظمة"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1، عمان ، الأردن.

8- العلاق ، بشير ، (1999) ، "أسس الإدارة الحديثة – نظريات ومفاهيم، دار اليازوردي العلمية ، ط1 ، عمان ، الأردن.
9- دره ، عبد الباري وآخرون ، (1994)، "الإدارة الحديثة – منهج علمي تحليلي"، المركز العربي للخدمات العربية ، عمان ، الأردن.
10- دورثي ، مكاي ، (1925) ، "مدن العراق القديمة"،ترجمة مسكوني يوسف يعقوب ، مطبعة شمس ، العراق ، بغداد.
11- بصمه جي، فرج ، (1964)"نبذة تاريخية عن طسيفون" مطبعة الحكومة ، العراق، بغداد .
12- الحسين ، محمد باقر ، (1982) ، "بانوراما معركة القادسية" ، المؤسسة العامة للآثار، العراق، بغداد.
13- هاشم ، خيري علي ،(1982) ، "بغداد تاريخها ومتاحفها وأثارها الشامخة" العراق ، بغداد.
14- عزب ، حسام الدين ،(1981) ، " العلاج السلوكي الحديث " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر.

ثالثا: الاطاريح :

1- عطا ، خالديه مصطفى ، (2005) "الخصائص القيادية وأثرها في استشراف مستقبل فاعلية المنظمة" ، رسالة ماجستير مقدمة إلى المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية .
2- الجنابي ، فارس عبد الله كاظم ، (2001) ،"استراتجية تنمية القيادات الإدارية العليا في العراق وعلاقتها بالانتماء الوظيفي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى معهد الدراسات السياسية والدولية / الجامعة المستنصرية.
3- الدليمي ، نور ، (2006) ،"إمكانات مركز قضاء المدائن – دراسة في جغرافية السياحة والترفيه باستخدام الصور الجويه ونظام المعلومات الجغرافية GIS/" رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية البنات / جامعة بغداد.
4- حمو ، جنان جبرائيل ،(1986) ، "الحفاظ على المواقع الأثرية وإحياؤها للإغراض السياحية – دراسة تطبيقية لموقع بابل الأثري / رسالة غير منشورة مقدمة إلى كلية الهندسة / جامعة بغداد.
5- الدليمي ، احمد مجيد ، (2004)،"تطوير الخدمات والفعاليات السياحية في قضاء المدائن وأثرها في تنمية الطالب السياحي – دراسة ميدانية" ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية.

رابعا : الدوريات :

1- هاشم ، هاشم سوادي ، (2004) ، " الإسلام والمستقبل دعوه لاستشراف واقع المستقبل الإسلامي ، مجلة الحوار.
2- النعيمي ، صلاح عبد القادر ، (2003) ، "مواصفات المفكر الاستراتيجي في المنظمة" المجلة العربية للإدارة ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية – جامعة الدول العربية ، العدد الأول ، المجلد الثالث والعشرين ، القاهرة ، مصر.
3- أبو رهيف ، عبد الله ، (2004) ،"استشراف المستقبل العربي" جريدة الأسبوع الأدبي ، العدد 17و ،عمان ، الأردن.
4- هيئة السياحة ،2003، الدراسة الاقتصادية والفنية لمجمع المدائن السياحي ، شعبة الدراسات والتخطيط.

خامسا: الكتب الاجنبية:

1- S.G .Fleet,(1991)," principles of Management", sed, Approach to candling publishing, co. California,
2- Masifern, E.(2002),"strategic thing"

سادسا: articles

1- Liedtka, J.M.,(1998)"Strategic Thinking can It Be Taught", Long Range planning, vol.3l,No.1,

سابعا : Internet

1- M, James, (2001),"Australia 2020"; Foresight for our future. http//www.Aph.gov.au.

2- Info please Dictionary,(2004), Pearson Education. Publishing as info please. L9 www.dictionary.com/search

3- http//www.admd 3aein.ahlamotada.nt
4-Nehdi, A.H.,(2001)"creativity and strategic thinking ; The coming competencies . www.hbdi.com
5- L.M.L.H.A. Herman s K.R.I.J. Adelmund,(2001), Learning without constraint;' A foresight study on Education and Research in 2010", Ministry of Education, culture and science in the, Netherlands" www.ned.culture and scien.edu.

ثامنا: القواميس

1- webester's Revised unabridged Dictionary@(1999) Mic RA, Inc copy right @2004 dictionary.

ملحق (1)

بسم الله الرحمن الرحيم
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الإدارة والاقتصاد
قسم السياحة وإدارة الفنادق

م/ استمارة استبانه
تحية طيبة...

نضع بين أيديكم استمارة الاستبانة لبحثنا المرسوم (الاستشراف المستقبلي وأثره في تطوير القطاع السياحي – مجمع المدائن السياحي أنموذجاً) أملين إن تحضى فقراتها باهتمامكم وحرصكم تحقيقاً لصواب الرأي ودقة التحليل لتعزيز الأطر العلمية والمعرفية للبحث العلمي ، علماً ان إجاباتكم سوف تستخدم لإغراض البحث العلمي وسوف تعامل بسرية تامة ويتم الإجابة عن فقرات الاستبانة من خلال مقياس خماسي متضمن 5 درجات (1-5) بحيث يتم اختيار أحدى هذه الدرجات لتمثل درجة الموافقة على كل فقرة وتكون الإجابة بوضع (صح) في إحدى الحقول المقابلة للأسئلة.

شاكرين تعاونكم معنا.... مع فائق التقدير

الباحثة

معلومات تعريفية :

1- الجنس : ذكر ☐ **أنثى** ☐

2- العمـر :

3- الشهادة: **دكتوراه** ☐ **ماجستير** ☐

دبلوم عالي ☐ **بكالوريوس** ☐

دبلوم فني ☐ **إعدادية** ☐

4- الدرجة الوظيفية : مدير عام ☐ **مدير** ☐ **رئيس قسم** ☐ **مدير قسم** ☐

الأسئلة	لا أتفق بشدة 1	لا أتفق 2	محايد 3	أتفق 4	أتفق بشدة 5
1- تستخدم إدارة المجمع عملية التنبؤ بالمستقبل في وضع خططها					
2- تقوم الإدارة بوضع سيناريوهات للعمل في المستقبل					
3- تسعى إدارة المجمع إلى المبادرة في التطوير لتحقيق أهدافها المستقبلية.					
4- تعتمد إدارة المجمع الإستشراف المستقبلي كأداة للتفكير الاستراتيجي					
5- تمتلك إدارة المجمع القدرة على التنبؤ في ضوء دراسة متغيرات الماضي والحاضر بافتراض الحاضر امتداد للمستقبل					
6- تتمتع إدارة المجمع بالقدرة على توقع القضايا والإحداث التي يمكن إن تحدث في المستقبل وخلق البدائل للوصول إلى الأهداف.					
7- يتميز الموقع الجغرافي للمدائن بإمكانية الاتصال فيما بينه وبين المواقع الأخرى التي تحيط به					
8- موقع المدائن بالقرب من العاصمة بغداد تجعل عملية تطويره سهلة وميسرة					
9- وجود المخلفات الأثرية والتاريخية كافية لتجعله مؤهلاً لتطوير الحركة السياحية فيه					
10- وجود الشواخص الدينية يمكن ان يشكل عنصراً جاذباً للأديان والأطياف الأخرى					
11- توجد علاقة بين توفر الأمان والاستقرار وزيادة الإعداد السياح					
12- يتحدد التطوير المستقبلي للمجمع بنمو العرض السياحي وتطويره					
13- يساعد انبساط المنطقة على إنشاء وتطوير المرافق السياحية في المجمع السياحي					
14- وقوع القضاء بمحاذاة نهر دجلة من الشمال إلى الجنوب يعزز جاذبات المنطقة من					

الناحية الطبيعية					
15- تمتاز ادارة المجمع بالقدرة على استغلال البيوت التراثية القديمة وإعادة ترميمها مستقبلاً					
16- تمتلك إدارة المجمع استرتيجية مستقبلية لتشجيع الصناعات الفلكلورية الشعبية كأحد الأساليب الترويجية للقضاء.					
17- تمتلك الإدارة رؤى مستقبلية لتطوير خدمات الإيواء والأطعمة والمشروبات والبنى التحتية					

18- في حالة تطوير المجمع السياحي في المدائن ما هي الفعاليات والخدمات السياحية التي تود تطويرها داخل المجمع وتعطي (1-13) درجة رقم تسلسل بحسب أهميتها بالنسبة لك

أ- فندق سياحي ضخم
ب- تطوير الفندق السياحي
ج- مطاعم درجة أولى
ت- مركز شرطة
ث- مستشفى حكومي
د- مستوصف حكومي
ح- مكتب بريد
خ- مكتب إرشاد سياحي
ق- خدمات ترفيهية
ن- خدمات ثقافية
ر- أسواق فلكورية
ز- مناطق خضراء
س- محطة تعبئة وقود

.....
.....
.....